

حملة "حريتهم حقهم" تعلن المهندس باسل خرطبيل سجين شهر آب/اغسطس 2016

gc4hr.org/news/view/1333

- عن الموقع
- إتصل بنا
- English
- عربي

GCHR
مركز الخليج لحقوق الإنسان

سوريا: بيان صحفي: سوريا: حملة "حريتهم حقهم" تعلن المهندس باسل خرطبيل سجين شهر آب/اغسطس 2016



أعلنت حملة "#حريتهم_حقهم" للدفاع عن سجناء الرأي العرب، التي أطلقتها مؤسسة "مهارات" و"الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان" في 4 أيار/مايو 2015 وانضم اليها لاحقاً مركز الخليج لحقوق الإنسان وبقية اعضاء المجموعة العربية في شبكة أيفكس الدولية، عن اختيار المهندس باسل خرطبيل، ليكون سجين الحملة لشهر سجين شهر آب/أغسطس الجاري.

باسل خرطبيل مهندس حاسوب سوري لأبوين فلسطينيين يبلغ من العمر 34 عاماً. أسس لنفسه مساراً مهنيًا بمجال البرمجيات والمواقع الإلكترونية. استخدم خرطبيل، قبل اعتقاله، خبرته التقنية للمساهمة في تعزيز حرية التعبير والوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت.

اعتقلت المخابرات العسكرية خرطبيل في 15 مارس/آذار 2012، واحتجزته بمعزل عن العالم الخارجي 8 أشهر قبل نقله إلى "سجن عدرا" بدمشق، في ديسمبر/كانون الأول 2012. تعرّض خلال تلك الفترة للتعذيب وسوء المعاملة. بقي في "عدرا" حتى 3 أكتوبر/تشرين الأول 2015، عندما تمكّن من إبلاغ عائلته أنه سيُنقل إلى مكان مجهول. لا يزال مكانه مجهولاً منذئذ، وهناك

مخاوف جدية على حياته. الا ان انباء غير مؤكدة وصلت لزوجته من مصدر في الاستخبارات العسكرية السورية اشارت الى محاكمة خرطبيل والحكم عليه بالاعدام أمام محكمة عسكرية ميدانية في مقر الشرطة العسكرية في مدينة القابون. الامر الذي دفع 36 منظمة حقوقية اقليمية ودولية الى اصدار بيان للمطالبة بالافراج عن خرطبيل والحفاظ على حياته في تشرين الثاني 2015.

كما أطلقت جماعات حقوقية عدة حملات من أجل إطلاق سراح خرطبيل منذ اعتقاله. اذ اعلنت مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز التعسفي في 21 أبريل/نيسان 2015، أن اعتقاله انتهاك للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ودعت إلى إطلاق سراحه، ولا تزال السلطات السورية ترفض الإفراج عنه.

حصل خرطبيل على عدد من الجوائز، منها "جائزة مؤشر الرقابة على حرية التعبير الرقمية" 2013 لاستخدامه التكنولوجيا لتعزيز حرية وانفتاح الإنترنت. كما وضعت مجلة "فورين بوليسي" ضمن قائمتها لأهم 100 مفكر عالمي لعام 2012، "لإصراره رغم كل الظروف على سلمية الثورة السورية".

ومن بين مشروعاته، أسس خرطبيل "المشاع الإبداعي" في سوريا، وهي منظمة غير ربحية تمكّن الافراد من التشارك في الأعمال الفنية وغيرها باستخدام أدوات قانونية مجانية. ورغم حبسه، ما زال عمل خرطبيل البرمجي يسهم في التقدم المعرفي. اذ أنتج زملاؤه نموذجا ثلاثي الأبعاد لمدينة تدمر الاثرية، التي تعرضت للتدمير على يد "داعش" باستخدام بيانات جمعها خرطبيل قبل احتجازه. وقد تمكن المشروع من إعادة بناء مظهر المدينة التاريخية قبل تدميرها بناء على قياسات أعدها خرطبيل.

يذكر ان المحاكم الميدانية العسكرية السورية هي محاكم استثنائية تتبع مداوات سرية ولا تسمح بالحق في التمثيل القانوني. بناء على شهادات أشخاص مثلوا أمام هذه المحاكم، فإجراءاتها صورية، وتستغرق المحاكمة دقائق، ولا تستوفي المعايير الدولية الدنيا للمحاكمات العادلة.

ويمكن للراغبين في المشاركة في الحملة قراءة الفقرة الأخيرة أدناه وعمل مايمكنهم عمله لمساندتها.

عن حملة "حريتهم حقهم"

يذكر أن حملة "حريتهم حقهم" انطلقت في 4 أيار/مايو 2015، بالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، وتهدف إلى تسليط الضوء على سجناء الرأي العرب وكل من عُيِب خلف الأسوار بسبب تعبيره عن رأيه بشكل سلمي، بسبب كتابة صحافية، تعليق على "الفايسبوك"، بسبب صورة التقطها أو نشرها، بسبب تظاهرة سلمية، بسبب لافتة رفعها، بسبب تغريدة على "تويتر"، بسبب عمل فني شارك به أو بسبب ندوة تحدث بها.

وتسلط هذه الحملة الضوء على سجين رأي عربي كل شهر، من أجل دعم حقه في الحرية باعتبارها مطلباً أساسياً لكل سجناء الرأي، فضلاً عن المطالبة بحماية سجين الرأي من التعذيب، دعم حقه في المحاكمة العادلة، تحسين ظروف سجنه وحمايته من التعسف، وتوفير العلاج له. فحق كل مواطن عربي في التعبير، هو حق وليس منحة، سواء اتفقنا مع الرأي أو لم نتفق. فالكلام لا يذهب إلى المحكمة. والرأي لا يعاقب عليه. لذا، رأت المنظمات المنضوية في الحملة واجب الجميع في المشاركة للدفاع عن حقوق هؤلاء.

وكان كل من الطالب المصري محمود محمد أحمد، والحقوقي السعودي وليد أبو الخير، والصحافي الكويتي عياد الحربي، والشاعر القطري محمد بن الذيب العجمي، والشاعر والمدون العماني معاوية الرواحي، والحقوقي الموريتاني بيرام ولد ابيدي، والحقوقي البحريني عبد الجليل السنكيس، والشاعر الفلسطيني أشرف فياض، والحقوقي البحريني عبد الهادي الخواجة، والناشطة الحقوقية السورية رزان زيتونة، والصحافي المصري هشام جعفر، والناشطة الحقوقية البحرينية زينب الخواجة، والصحافي المصري محمود شوكان، إضافة الى الصحفي الأردني تيسير النجار، والناشط الحقوقي المصري مالك عدلي هم سجناء الحملة للأشهر الخمسة عشر الماضية.

المشاركون في حملة "#حريتهم_حقهم":

- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان

- مؤسسة "مهارات"

- مؤسسة "حرية الفكر والتعبير"

- مركز الخليج لحقوق الانسان

- مركز البحرين لحقوق الانسان

- جمعية "مارش"

- منظمة تبادل الاعلام الاجتماعي (سميكس)

- امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين

- جمعية "يقظة"

- جمعية "اعلام"

- مؤسسة "مدى"

بروفایل الناشط السوري باسل خرطبيل سجين شهر أغسطس/آب



باسل خرطبيل مهندس حاسوب سوري لأبوين فلسطينيين يبلغ من العمر 34 عاما. أسس لنفسه مساراً مهنيًا بمجال البرمجيات والمواقع الإلكترونية. استخدم خرطبيل، قبل اعتقاله، خبرته التقنية للمساهمة في تعزيز حرية التعبير والوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت.

اعتقلت المخابرات العسكرية خرطبيل في 15 مارس/آذار 2012، واحتجزته بمعزل عن العالم الخارجي 8 أشهر قبل نقله إلى "سجن عدرا" بدمشق، في ديسمبر/كانون الأول 2012. تعرّض خلال تلك الفترة للتعذيب وسوء المعاملة. بقي في "عدرا" حتى 3 أكتوبر/تشرين الأول 2015، عندما تمكّن من إبلاغ عائلته أنه سيُنقل إلى مكان مجهول. لا يزال مكانه مجهولاً منذئذ، وهناك مخاوف جدية على حياته. إلا أن أبناء غير مؤكدة وصلت لزوجته من مصدر في الاستخبارات العسكرية السورية أشارت إلى محاكمة خرطبيل والحكم عليه بالإعدام أمام محكمة عسكرية ميدانية في مقر الشرطة العسكرية في مدينة القابون. الأمر الذي دفع 36 منظمة حقوقية اقليمية ودولية إلى إصدار بيان للمطالبة بالإفراج عن خرطبيل والحفاظ على حياته في تشرين الثاني 2015.

كما أطلقت جماعات حقوقية عدة حملات من أجل إطلاق سراح خرطبيل منذ اعتقاله. إذ أعلنت مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز التعسفي في 21 أبريل/نيسان 2015، أن اعتقاله انتهاك للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ودعت إلى إطلاق سراحه، ولا تزال السلطات السورية ترفض الإفراج عنه.

حصل خرطبيل على عدد من الجوائز، منها "جائزة مؤشر الرقابة على حرية التعبير الرقمية" 2013 لاستخدامه التكنولوجيا لتعزيز حرية وانفتاح الانترنت. كما وضعت مجلة "فورين بوليسي" ضمن قائمتها لأهم 100 مفكر عالمي لعام 2012، "لإصراره رغم كل الظروف على سلمية الثورة السورية".

ومن بين مشروعاته، أسس خرطبيل "المشاع الإبداعي" في سوريا، وهي منظمة غير ربحية تمكّن الافراد من التشارك في الأعمال الفنية وغيرها باستخدام أدوات قانونية مجانية. ورغم حبسه، ما زال عمل خرطبيل البرمجي يسهم في التقدم المعرفي. اذ أنتج زملاؤه نموذجا ثلاثي الأبعاد لمدينة تدمر الاثرية، التي تعرضت للتدمير على يد "داعش" باستخدام بيانات جمعها خرطبيل قبل احتجازه. وقد تمكن المشروع من إعادة بناء مظهر المدينة التاريخية قبل تدميرها بناء على قياسات أعدها خرطبيل.

يذكر ان المحاكم الميدانية العسكرية السورية هي محاكم استثنائية تتبع مداوات سرية ولا تسمح بالحق في التمثيل القانوني. بناء على شهادات أشخاص مثلوا أمام هذه المحاكم، فإجراءاتها صورية، وتستغرق المحاكمة دقائق، ولا تستوفي المعايير الدولية الدنيا للمحاكمات العادلة.

ماذا تستطيع ان تفعل؟

#حريتهم_حقهم

حملة الدفاع عن سجناء الرأي في العالم العربي كي لا يسقطوا في النسيان

ماذا تستطيع أن تفعل:

يمكنك إرسال المناشدات لإنهاء حبس باسل خرطبيل، إلى..

1- أكتب للمقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان في الأمم المتحدة urgent-action@ohchr.org

2- أنشر صور للناشط باسل خرطبيل ومعلومات عنه على حسابك في "فايسبوك" و"تويتر" مع استخدام هاشتاغ: [#حريتهم_حقهم](https://twitter.com/hashtag/FreeThem/hashtag).

3- إرسال للصحف في بلدك ومدينتك بمعلومات عن باسل خرطبيل مطالبا بالكشف عن مصيره، والضغط على الحكومة السورية للإفراج عنه.



